

مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي
بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا

الباحث

د. هلال محمد الحارثي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

**The level of feeling of psychological security among
students visiting the Student Counseling Center at the
Islamic University during the Corona pandemic.**

Dr. Helal Mohammad Alharthei

The Islamic University of Madinah

helal@iu.edu.sa

مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا

قدم للنشر بتاريخ 6 مارس 2021م، وقبل للنشر في 7 أبريل 2021م

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال انتشار جائحة كورونا، وكشف الفروق بين الطلاب في ضوء متغيري: الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوروبية)، والتخصص الأكاديمي (نظري- تطبيقي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية (الدليم وآخرون، 1993)، على عينة قصديّة مكونة من (103) طلاب من مراجعي مركز الإرشاد الطلابي في الفصل الدراسي الثاني لعام 1442 هـ، كما تم استخدام الأساليب المناسبة لاستخلاص النتائج. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الثقافة التي ينتمي إليها الطالب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلاب الكليات النظرية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي - الجامعة الإسلامية - كورونا-19.

The level of feeling of psychological security among students visiting the Student Counseling Center at the Islamic University during the Corona pandemic.

Abstract

The current study aimed to reveal the level of feeling of psychological security among students visiting the Student Counseling Center at the Islamic University during the Corona pandemic, and to identify differences between students according to variables: the students cultural background (Asian culture - African culture - European culture), academic specialization (theoretical - scientific), the study used the descriptive, and the Psychological Reassurance Scale was applied (Al-Dulaim et al., 1993), on an intentional sample of (103) students from the Student Counseling Center reviewers in the second semester of 1442 AH. Appropriate methods were also used to draw conclusions.

The results concluded that the level of feeling of psychological security among the members of the study sample was high, the absence of statistically significant differences attributed to the variable cultural background which the student belongs, and with statistically significant differences attributable to the variable of academic specialization in favor of students of theoretical faculties, The study is based on a set of recommendations.

Keywords: Psychological Security – The Islamic University – Corona-19.

المقدمة:

يعد الأمن النفسي أحد مقومات الحياة، وجانب من جوانب الصحة النفسية للإنسان، وبتوافره تبدو الحياة هائلة ومستقرة، وبفقدانه تصبح قاسية ومضطربة، ويصبح أمن الإنسان مهدداً، لا سيما إذا ما تعرض إلى أي ضغوط نفسية أو اجتماعية قد لا يستطيع مواجهتها، أو قد تؤدي به إلى الاضطراب النفسي (أقرع، 2005).

ونظراً لأهمية الأمن النفسي في حياة الإنسان فقد اهتم به علماء النفس، وأشهرهم في ذلك "أبراهام ماسلو" الذي أكد في نظريته الشهيرة التي تناولت الحاجات الإنسانية أن الأمن النفسي حاجة ملحة تتطلب الإشباع؛ كي يعيش الفرد مستقراً ومتوافقاً في حياته، وصنّفه في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية، مما يدل على أهميته ومدى حاجة الفرد إليه (الخليل، 1991)، كما يؤكد ماسلو (Maslow, 1970) على أهمية شعور الفرد بالأمن النفسي، خاصة في الوقت الذي يعج فيه العالم بالحروب والكوارث والأزمات، أو عندما تتسع دائرة البطالة بين عاطلين عن العمل، أو عند الخوف من المستقبل، وأنّ عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على نمو الإنسان النفسي بشكل عام. إلّا أنّه وفي نهاية العام 2019، ظهر في مدينة "ووهان" الصينية (عاصمة مقاطعة هوبي) ما سمي بفيروس كورونا المستجد (COVID-19)، ثم سرعان ما تحول هذا الفيروس إلى وباء عالمي له تداعياته وتأثيره على مختلف جوانب الحياة، حيث تم فرض إجراءات الحجر المنزلي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، وعدم مغادرة المنزل إلّا في أوقات ضيقة ومحددة، مع إغلاق جميع المساجد والمدارس والجامعات والمؤسسات الأخرى، وكل ذلك يحدث بالتزامن مع تعاقب الأحداث والقرارات الرسمية بشأن تعليق الدراسة مما أدى بالطلاب إلى حالة من القلق من المستقبل المجهول للأزمة.

ومع تداعيات هذا الوباء وانتشار الفيروس في جميع دول العالم والتي بدورها قامت بإغلاق المدارس والجامعات وتعليق الدراسة حفاظاً على سلامة الطلاب، فمن الطبيعي أن يكون لهذه الإجراءات آثار نفسية عليهم، مثل القلق والاكتئاب والتوتر النفسي والتي لها انعكاساتها على حياتهم، وهو ما أكدته دراسة غولي والعكيلي (2019) التي توصلت نتائجها إلى أنّ شعور الفرد بالتوتر والقلق يؤدي إلى خلق شخصيات مضطربة وغير مستقرة، وأنّ عدم تواصل الطلاب مع مراكز الإرشاد الجامعية قد يؤدي بهم إلى حالة من عدم الاستقرار وتلاشي الشعور بالأمن النفسي.

وفي خضم هذه الأحداث فإنّه من الطبيعي أن يواجه طلاب الجامعة الإسلامية خاصة الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية ما واجهه غيرهم من كافة أطراف المجتمع المحلي والدولي من جراء هذه الوباء، خاصة مع تعليق الدراسة وتحويلها إلى دراسة عن بُعد، والاعتماد على التعلم الإلكتروني، وما صاحب هذه الإجراءات من قلق وتوتر وخوف وضغط نفسي، في ظل بقائهم في مباني الإسكان الطلابي الداخلية بالجامعة، وهذا يفرض مدى الحاجة إلى قيام مركز التوجيه والإرشاد الطلابي في الجامعة بدوره في تعزيز الأمن النفسي لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

أدت تداعيات جائحة كورونا، وما صاحبها من مخاوف نفسية إلى إثارة الهلع في نفوس بعض الطلاب، مما دفعهم إلى زيارة مركز الإرشاد الطلابي لطلب المشورة أو الإفادة من خدماته التي يقدمها للطلاب، خاصة الطلاب الدوليين المغتربين عن ديارهم وأهاليهم، مع أنّ طلاب الجامعات هم أحد أهم الفئات التي تحتاج تحقيق الشعور بالأمن النفسي، خاصة في هذه المرحلة التي تعد مرحلة انتقالية للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات (راجع، 1977)، حيث يمنح

الأمن النفسي الفرد الثقة بالنفس والطمأنينة الانفعالية والتفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك فتحقيقه يعد أمراً مهماً في حياة الإنسان، ولكنه أكثر أهمية للطلاب الدوليين والوافدين؛ لأنهم يأتون من أماكن بعيدة للإقامة في المعاهد أو الجامعات لأيام طويلة بعيداً عن أوطانهم، وبالتالي قد يفقدون أمنهم النفسي بسبب غيابهم الطويل عن أسرهم وعائلاتهم (الأسود، 2018).

ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة، والتي تشكلت من خلال معاشية الباحث ومشاهداته اليومية لحالات الطلاب التي كانت تتردد على مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال هذه الجائحة، وجاءت هذه الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا، وكشف الفروق بين الطلاب في ضوء متغيري: الثقافة التي ينتمي إليها الطالب، والتخصص الأكاديمي، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية باختلاف الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوروبية).

2. هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية باختلاف التخصص الأكاديمي (نظري -

تطبيقي)؟

أهداف الدراسة:

1. قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا.
2. الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية التي تعزى إلى أثر الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوروبية).
3. الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية التي تعزى إلى أثر التخصص الأكاديمي (نظري - تطبيقي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. إضافة منتج بحثي جديد يضاف إلى التراكم المعرفي فيما يتعلق بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا، وكشف الفروق بين الطلاب في ضوء متغيري: الثقافة التي ينتمي إليها الطالب، وتخصصه الأكاديمي.
2. توفير بيانات ومعلومات من شأنها الإسهام في تقديم الحلول المناسبة للمشكلات النفسية والأكاديمية التي تواجه طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الأهمية التطبيقية:

1. تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى فيما يتعلق بالأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كافة المراحل الدراسية، وكشف الفروق بينهم في ذلك، في ضوء بعض المتغيرات التربوية والتعليمية.

2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج علاجية وإرشادية وتربوية للطلاب الجامعيين بصفة عامة، والطلّاب الدوليين بصفة خاصة.
3. تساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار في الجامعات، والعاملين في مراكز التوجيه والإرشاد الطّلابي على معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطّلاب، والعوامل المؤثرة فيه.
4. تفيد نتائج الدراسة القائمين على التوجيه والإرشاد وشؤون الطّلاب في الجامعات في تحسين الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب، وتقديم الاحتياجات الضرورية التي تسهم في تحسين الأمن النفسي لديهم.
5. وضع نتائج الدراسة أمام المختصين في علم النفس التربوي، والتوجيه والإرشاد، والصّحة النفسيّة؛ لتصميم برامج إرشادية مناسبة، تساعد طلاب الجامعة على استخدام إمكاناتهم لتحقيق الأمن النفسيّ.
6. تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات في تحسين الخدمات الأكاديمية والإرشادية المقدمة لهم.

مصطلحات الدراسة:

الشّعور بالأمن النفسيّ:

- الشّعور، هو: الحالة العقلية التي يدرك فيها الفرد ما يفعله ويتصرف وفقه، وما يدور حوله من أحداث، حيث تنقل الحواس ما يحيط به، وبناء على مقتضاها تتم الاستجابة لها (القريطي، 1998).
- وعُرف ما سلو (Maslow) الأمن النفسيّ، بأنه: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين، وله مكانة بينهم، مدركًا أن بيئته بيئة ودّية غير محبطة، ولا يشعر فيها بالخطر أو التهديد أو القلق. (دواني وديراني، 1983).

- التعريف الإجرائي للشعور بالأمن النفسي، هو: الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الشعور بالأمن النفسي بأبعاده المختلفة، المستخدم في هذه الدراسة.

مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية:

إدارة تابعة للجامعة الإسلامية، أنشئت بهدف تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والمهنية (الجامعة الإسلامية، 2020).

جائحة كورونا:

عرّف هو (who, 2020) فيروس كورونا المستجد - covid-19، بأنه: فيروس ينتمي إلى فيروسات كورونا المعروفة، والتي تصيب الإنسان والحيوان وتسبب لهما المرض، وقد ظهر في نهاية العام 2019 في مدينة ووهان الصينية، وظهرت أعراضه في الحمى والألم والتعب والإرهاق والسعال الجاف، وينتقل الفيروس إلى الإنسان من خلال الرذاذ المتطاير على الأسطح الناعمة والمعدنية، وقد وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سيتم تناول موضوع الأمن النفسي من ناحية: المفهوم، والأهمية، والأبعاد، والمكونات، والعوامل المؤثرة فيه، وأساليب تحقيقه، ومهدداته، ومؤشرات تحقيق أو انعدامه لدى الفرد، وكذلك دور التوجيه والإرشاد في تحقيقه لدى الطلاب، ثم استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولته، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الأمن النفسي:

الأمن النفسي، هو: أحد المفاهيم الأساسية للصحة النفسية التي ترتبط بالأمن الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية، ويتكون من اطمئنان الذات والثقة بها،

والانتماء إلى جماعة آمنة. ويسمى الأمن النفسي بالأمن الانفعالي، أو الشخصي، أو الخاص، أو السلم الشخصي، أو الطمأنينة النفسية الانفعالية (زهران، 2002).

أهمية الأمن النفسي:

يرتبط الأمن النفسي ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية ومدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق والانسجام، بحيث يعيش الفرد في توازن واستقرار في الحياة، ويكون قادراً على اتخاذ قرارات سليمة في حياته، ومواجهة المواقف الضاغطة التي قد يتعرض لها (معوض، 2016).

الأمن النفسي في الإسلام:

اهتم القرآن الكريم بالنفس البشرية وحث على إشاعة الطمأنينة والأمن في نفوس المسلمين، وربط ذلك بالإيمان بالله تعالى، كما جاء الأمن ثواباً للمؤمنين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى، ولم يشركوا به شيئاً، ووردت كلمة "الأمن" بمعناها النفسي في عدد من المواضع في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" (الأنعام، 82)، كما أنه يُبَشِّرُ أهل الإيمان بالأمن يوم القيامة، حيث يقول: "وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ" (النمل، 89)، وفي آية كريمة أخرى يقول: "أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (فصلت، 40)، كما يبين أهمية الأمن في الحياة، ومدى حاجته الإنسان إليه، حيث يقول: "وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ"، (قريش، 4)، وقال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۖ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد، 28).

أبعاد الأمن النفسي:

حدّد أبراهام ماسلو كما ورد في (عبد السلام، 1979) ثلاثة أبعاد للأمن النفسي، وهي:

1. تقبل الفرد لذاته وشعوره بمحبة الآخرين.
2. شعور الفرد بالانتماء للجماعة والتفاعل الإيجابي معها.
3. شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والتفاؤل نحو المستقبل.

مكونات الأمن النفسي:

حدد ريف – Ryff (كما ورد في باشماخ، 2001) ستة عناصر تُشكّل نموذجًا لمفهوم الأمن النفسي، وهي:

1. تقبل الفرد لذاته، ونظرته الإيجابية إليها، وشعوره بأهمية حياته وقيمتها.
 2. قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، مبنية على الثقة والتقدير والاحترام.
 3. استقلالية الفرد واعتماده على نفسه، وتنظيم سلوكه وتقييمه وفق معايير الخاصة.
 4. قدرة الفرد على إدارة ومراقبة بيئته الخاصة، واستغلال الفرص المتاحة في بيئته بالشكل الصحيح.
 5. سعي الفرد إلى تحقيق أهدافه في الحياة.
 6. معرفة الفرد بقدراته وإمكاناته والعمل على تنميتها.
- وبما أنّ هذه العناصر هي التي تشكل مفهوم الأمن النفسي للأفراد، فإن فقدانها أو ضعفها يعد مؤشرًا على فقدان الفرد للأمن النفسي.

عوامل تحقيق الأمن النفسي:

- أكد المهدي (2020) أن الأمن النفسي يعتمد على تقبل الذات، وتقدير المشكلات، ومدى توافق الفرد مع المجتمع، وهناك عدة عوامل تؤثر عليه، وهي:
1. الصحة الجسدية، وتشمل السلامة من الأمراض، والتغذية الصحية، والراحة، والنوم الكافي، وممارسة الرياضة بانتظام.

2. الاستقرار المهني، ويعتمد على العمل في مهنة محببة للنفس، ومحققة لعائد مادي ومعنوي مناسب للفرد.
3. الاستقرار الأسري، ويعتمد على وجود مناخ أسري قائم على المودة والرحمة، بما يشبع الحاجات النفسية والجسدية للفرد.
4. تجنب الضغوط النفسية عن طريق الابتعاد عن أسباب الخلافات والنزاعات بقدر الإمكان.
5. اكتساب مهارات حل المشكلات، وتعتمد على قدرة الفرد على اكتساب مهارات مواجهة مشكلات الحياة وسبل التغلب عليها.
6. التهيئة النفسية والاستعداد للطوارئ، وتعتمد على مدى قدرة الفرد على الاستعداد لتوقع الأحداث المختلفة من سارة أو غير سارة، مثل الفقد والحزن وغيرها؛ كونها تعد جزءاً لا يتجزأ من أحداث الحياة الطبيعية.
7. استثمار العلاقات الإنسانية، وتعتمد على مدى قدرة الفرد على الاستثمار في علاقاته مع الآخرين بما يحقق له الأمن والاستقرار النفسي.
8. التدريب على مواجهة أحداث الحياة من تحديات وصعوبات قد تواجه الفرد.
9. الاستقرار والثبات الانفعالي، باعتبارها سمة إيجابية في النفس البشرية، وفقدانها يؤثر على التفكير المنطقي واتخاذ القرار.

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يلجأ الإنسان إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة من الشعور بالأمن النفسي من خلال تحقيق الذات، والانضمام إلى جماعة تشعره بالأمن والأمان والنقبل والمحبة، بالإضافة إلى دور الأسرة والتربية الوالدية في نمو أفرادها نمواً نفسياً سوياً مشبعاً لحاجاتهم النفسية (عثمان، 2018).

مؤشرات تحقيق الأمن النفسي:

- ذكر الدّليم (2015) أن أبراهام ماسلو قد حدد (14) عاملاً ومؤشراً يمكننا من خلالها الاستدلال على تحقيق الفرد لمستوى مناسب من الأمن النّفسيّ، وهي:
1. الشّعور بالحب والقبول، والمعاملة بالدفء والألفة.
 2. الشّعور بالانتماء والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
 3. انخفاض مستوى القلق والخوف والتهديد.
 4. النظرة الإيجابية للحياة.
 5. تصوّر الآخرين على أنهم ودودون ولطيفون وطيّبون.
 6. الثقة في الآخرين والتسامح معهم.
 7. النظرة التفاضلية للحياة، وتوقع الخير في المستقبل.
 8. انتشار مشاعر الرضا والسعادة.
 9. الشّعور بالراحة والاستقرار الانفعالي بعيداً عن الصراعات والتوترات.
 10. الميل للانفتاح على الحياة.
 11. احترام الذات وتقديرها والرغبة في تحقيق النجاح.
 12. قبول الذات والتسامح معها.
 13. السلامة من الاضطرابات النّفسيّة.
 14. التمرکز حول الجماعات والمرجعيات المجتمعية والاهتمام بها.

مهددات الأمن النّفسيّ:

- يهدد الأمن النّفسيّ عدة أسباب تعمل مجتمعة أو منفردة، وهي كالتالي:
1. أسباب تتعلق بفشل الفرد في إشباع حاجاته الأساسية، أو عدم قدرته على تحقيق ذاته، أو تدني مستوى مفهومه لذاته، أو شعوره بضعف التقدير الاجتماعي.

2. أسباب تتعلق بقلق الفرد أو مخاوفه النفسية أو الاجتماعية، أو تعرضه للضغوط النفسية وتوقعه الفشل في حياته، وبالتالي عدم قدرته على الاستمتاع بها.
3. أسباب تتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية للفرد (حمزة، 2001).

دور الإرشاد الطلابي في تحقيق الأمن النفسي:

- تعمل برامج وفعاليات الإرشاد الطلابي على تحقيق الاستقرار والأمن النفسي للطلاب، وذلك من خلال العمل على:
1. إشباع رغبات وميول ودوافع الطلاب.
 2. دمج الطلاب مع المجتمع الجامعي، وتحقيق الانسجام مع البيئة الجامعية.
 3. تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي والمهني للطلاب (أبو أسعد والأزيدة، 2015).

وبعد أن تم عرض الإطار النظري لموضوع الأمن النفسي، فسوف نسلط الضوء في هذا الجزء على بعض الدراسات التي تناولت متغير الأمن النفسي خلال جائحة كورونا، وذلك على النحو التالي:

في الوقت الذي تعد جائحة كورونا حديثة الوجود في الواقع الصحي العالمي، فإن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع تعد قليلة ومحدودة، وخصوصاً تلك التي حاولت الكشف عن تأثيرات هذه الجائحة على الجوانب النفسية للمجتمع. ولذا سيستعرض الباحث الدراسات التي ارتبطت في موضوعها بدراسته الحالية والتي ستضيف عليها الفائدة العلمية والمنهجية المطلوبة. ومن أبرز هذه الدراسات ما قدمه بومدين وزينب (2020) في دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن أهم مؤشرات تدهور الصحة النفسية لدى أفراد المجتمع الجزائري في ظل انتشار فيروس كورونا

المستجد، والتّباع الاجتماعيّ واستمرار الحجر الصحيّ، والتي استخدمت المنهج الوصفيّ، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات صممها الباحثان، على عيّنة عشوائية مكوّنة من (446) فرداً، وخلصت النتائج إلى أن مستوى الصّحة النفسيّة لدى أفراد العيّنة في ظل أزمة كورونا كان منخفضاً.

وفي دراسة لنجم، وجبار، وعودة (2020) هدفت إلى معرفة مستوى الشّعور بالوحدة النفسيّة لدى طالبات كلية التّربية للبنات بجامعة القادسيّة بالعراق، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ، من خلال تطبيق مقياس الشّعور بالوحدة النفسيّة (من إعداد عابد، 2008) على عيّنة عشوائية مكوّنة من (80) طالبة، حيث توصّلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشّعور بالوحدة النفسيّة في ضوء الحجر الصحيّ.

وفي ذات السياق هدفت دراسة هواري وبشلاغم (2020) إلى معرفة مستوى الشّعور بالأمن النفسيّ وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان بالجزائر وعلاقته ببعض المتغيّرات، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسيّ والطمأنينة الانفعالية (من إعداد زينب محمود شقير، 2005)، على عيّنة مكوّنة من (111) طالب وطالبة، وتوصّلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الشّعور بالأمن النفسيّ لدى أفراد عيّنة الدّراسة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنّ الدّراسة الحالية اتفقت مع دراسة بومدين وزين (2020)، ودراسة نجم، وجبار، وعودة (2020)، ودراسة هواري وبشلاغم (2020) في الهدف من إجراء الدراسة والمتمثل في أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، واتفقت مع دراسة هواري وبشلاغم (2020) بشكل مباشر في معرفة مستوى الأمن النفسيّ تحديداً.

كما اتفقت الدراسات الحالية مع دراسة نجم وآخرين (2020)، ودراسة هواري وبشلاغم (2020)، في نوع عينة الدراسة، حيث تم تطبيق أدواتها على عينة من طلبة الجامعة، لكنها اختلفت مع دراسة بومدين وزينب (2020) في نوعية العينة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بومدين وزينب (2020)، ودراسة نجم وآخرين (2020)، ودراسة هواري وبشلاغم (2020)، في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توظيف العديد من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص للمشكلة ومعالجتها بشكل شامل، وفي الوصول إلى صياغة عنوان الدراسة الموسوم بـ"مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا"، وفي استخدام المنهج المناسب لهذه الدراسة.

كما وظفت توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها، وصياغة أدوات الدراسة، وإثراء الإطار النظري، إلا أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في أنها تناولت معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، كما أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية من مختلف الجنسيات.

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (103) من طلاب الجامعة الإسلامية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ممن راجعوا مركز الإرشاد

- الجامعي خلال جائحة كورونا، منذ بداية ظهور الفيروس حتى إعداد هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام 1442هـ.
- حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.
 - حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ/2021م.
 - حدود موضوعية: تناولت الدراسة قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا، وكشف الفروق بين الطلاب في ضوء متغيري: الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوربية)، وقد تم تحديد هذه القارات الثلاث كون غالبية طلاب الجامعة من هذه القارات الثلاث، والتخصص الأكاديمي للطلاب (نظري - تطبيقي).
- منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد المنهج الأنسب لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الأساسي من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442 هـ، والبالغ عددهم (14665) طالباً، والذين ينتمون إلى نحو (150) جنسية حول العالم، ويدرسون في مراحل التعليم الجامعي المختلفة، وذلك حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل كما في الجدول (1):

جدول (1) إحصائية بأعداد طلاب الجامعة الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني لعام 1442هـ:

دبلوم الإعداد اللغوي	الدبلوم	البكالوريوس	الدبلوم العالي	الماجستير	الدكتوراة	المجموع
1663	1386	9010	69	1322	1215	14665

عينّة الدراسة:

تم اختيار عينّة قصديّة من الطّلاب الذين راجعوا مركز الإرشاد الطّلابيّ لطلب الخدمات الإرشادية التي يقدمها المركز، وذلك منذ بداية ظهور الفيروس حتى تطبيق هذه الدّراسة في نهاية الفصل الدّراسيّ الثّاني لعام 1442هـ، وقد بلغ عدد أفراد العينّة (103) طلاب، وجاء التوزيع حسب الجدول (2) التالي:

جدول (2) توزيع العينّة في ضوء متغيرات الدّراسة:

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
ثقافة الطّالب	ثقافة أسيويّة	31	30 %
	ثقافة أفريقيّة	45	44 %
	ثقافة أوروبية	27	26 %
التخصّص الأكاديميّ	نظريّ	56	54 %
	تطبيقيّ	47	46 %
المجموع		103	100 %

أداة الدّراسة:

مقياس الطائف للطّمانينة النّفسيّة (الدّليم وآخرون، 1993).

وصف المقياس:

هو أحد سلسلة مقاييس مستشفى الصّحة النّفسيّة بالطائف، وهو مشتق عن مقياس أبراهام ماسلو للطّمانينة النّفسيّة للأفراد (1952)، ويهدف إلى قياس درجة الشّعور بالطّمانينة النّفسيّة (الأمن النّفسيّ) لدى الأفراد، ويتكون من (75) فقرة موزعة على (ثلاثة) أبعاد لقياس مستوى الطّمانينة النّفسيّة، وهي: النّقبل، والانتماء، والطّمانينة، منها (35) فقرة موجبة العبارة، و(40) سالبة العبارة، ويتم الإجابة عليه من خلال اختيار إجابة من الخيارات التالية: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح جميع الفقرات في الاتجاه الموجب، وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المبحوث على كل فقرة من فقرات المقياس: (دائمًا=4، أحيانًا=3،

نادرًا=2، أبدًا=1)، مع ملاحظة أن الفقرات السالبة تعطى درجة معكوسة، وذلك على النحو التالي: (دائمًا=1، أحيانًا=2، نادرًا=3، أبدًا=4)، وبذلك فإن الحصول على درجة مرتفعة على هذا المقياس تدل على انخفاض مستوى الإحساس بالأمن النفسي لدى الفرد المبحوث.

ولحساب درجة المبحوث تم استخدام تصنيف (الدليم وآخرين، 1993: 33) لتفسيرها، بحيث تجمع الدرجات التي حصل عليها، ثم تحسب الدرجة التائية المقابلة لها، ومنها يستدل على تحديد مستوى الأمن النفسي، وذلك النحو التالي:

1. حصول المبحوث على درجة خام تقابل درجة تائية (59 فأقل)، يعني: ارتفاع مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية لديه.

2. حصول المبحوث على درجة خام بين (60 - 69) يعني: تدني مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية لديه، لكنه لم يصل إلى مرحلة المرض.

3. حصول المبحوث على درجة خام تقابل درجة تائية (70 فأكثر)، يعني: أنه يعاني من انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية، ويعد ذلك مرضًا أو عرضًا لأمراض أخرى.

وبوضح جدول (3) درجات مقياس الأمن النفسي والدرجة التائية التي تقابلها، وذلك كما ورد في (الدليم وآخرين، 1933: ص34):

جدول (3) درجات مقياس الأمن النفسي والدرجة التائية التي تقابلها:

الدرجة الخام	250	234	218	202	185	170	155	139	123	107	91
الدرجة التائية	80	75	70	65	60	55	50	45	40	35	30

الخصائص السيكومترية السابقة للمقياس:

قام الدليم وآخرون (1993) بتقنيه على البيئة السعودية من خلال تطبيقه (4156) فردًا من الذكور والإناث في (27) مدينة من مدن المملكة العربية

السعودية، وتم حساب الصدق بالطرق التالية: صدق المحكمين، والصدق العاملي، والصدق الذاتي، والصدق الظاهري، وكذلك الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ. كما أثبتت الدراسات التي استخدمت المقياس في البيئة السعودية ومنها: دراسة الدليم (2005)، ودراسة (مهندس، 2006)، ودراسة (بوقري، 2009)، ودراسة (أبو طالب، 2011)، ودراسة الشرم (2012)، ودراسة الدليم (2015)، ودراسة الغامدي (2016)، أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدمة في الدراسة الحالية:

الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد التي تتبع له، وجاءت النتائج كما في الجدول (4) التالي:

جدول (4) معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس:

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.364	16	0.598	31	0.418	46	0.415	61	0.395
	*		**		**		**		**
2	0.548	17	0.694	32	0.404	47	0.562	62	0.451
	**		**		**		**		**
3	0.651	18	0.782	33	0.397	48	0.516	63	0.564
	**		**		*		**		**
4	0.116	19	0.497	34	0.449	49	0.120	64	0.596
			**		**				**
5	0.537	20	0.089	35	0.454	50	0.101	65	0.694
	**				**				**
6	0.112	21	0.590	36	0.038	51	0.464	66	0.782
			**				**		**
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
7	0.098	22	0.579	37	0.415	52	0.388	67	0.494

**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.455	68	0.120	53	0.396	38	0.531	23	0.625	8
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.590	69	0.386	54	0.427	39	0.648	24	0.109	9
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.579	70	0.427	55	0.529	40	0.629	25	0.638	10
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.551	71	0.549	56	0.507	41	0.111	26	0.751	11
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.499	72	0.508	57	0.529	42	0.637	27	0.639	12
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.389	73	0.526	58	0.575	43	0.758	28	0.069	13
*	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.408	74	0.595	59	0.408	44	0.649	29	0.549	14
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
0.092	75	0.574	60	0.578	45	0.582	30	0.621	15
**	**	**	**	**	**	**	**	**	**

ملاحظة. ** دالة عند مستوى: 0.001، * دالة عند مستوى: 0.005

يتضح من الجدول (4) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وقد جاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً ماعدا الفقرات: (4، 6، 7، 9، 13، 20، 26، 36، 49، 50، 53، 75)، فقد جاءت غير دالة إحصائياً، وقد تم حذفها، وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية التي تم تطبيقها على أفراد عينة هذه الدراسة (63) فقرة، كما تم حساب ارتباط أبعاد المقياس ببعضها، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (5) ذلك:

جدول (5) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأمن النفسي ببعضها، وبالدرجة الكلية للمقياس:

أبعاد المقياس	التقبل	الانتماء	الطمأنينة
التقبل	-		
الانتماء	** 0.841	-	

الطمأنينة	** 0.795	** 0.901	-
الدرجة الكلية	** 0.598	** 0.686	** 0.821

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس ببعضها تراوحت ما بين (0.795 - 0.901)، كما تراوحت قيم ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.598 - 0.821)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ثبات درجات المقياس:

للتأكد من ثبات درجات المقياس استخدم الباحث معامل ثبات "معادلة ألفا كرونباخ"، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً، ويوضح الجدول (6) قم معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول (6) معاملات ثبات معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس:

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	النقل	19	0.841
2	الانتماء	10	0.798
3	الطمأنينة	34	0.857
	الثبات الكلي للمقياس	63	0.876

يتضح من جدول (6) أن قيم معامل الثبات لكافة محاور المقياس جاءت بدرجات عالية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.876)، فيما تراوحت قيم ثبات أبعاد المقياس ما بين (0.798 - 0.857). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، مما يعطي مؤشراً لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال تمت إعادة تطبيقه في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتوصل إلى نتائج الدراسة، والتي تضمنت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار (ت) للكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويل الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة إلى درجات ثنائية، وذلك وفق تصنيف وتفسير (الدليم وآخرين، 1993)، والجدول (6) التالي يصنف الدرجات الثنائية لاستجابات أفراد العينة المقابلة للدرجات الخام على مقياس الأمن النفسي:

جدول (7) تصنيف درجات استجابات أفراد العينة الثنائية المقابلة للدرجات الخام على مقياس الطمأنينة النفسية:

م	الدرجة الثنائية	العدد	النسبة المئوية	مستوى الأمن النفسي
1	أقل من 60	79	77 %	ميل الفرد إلى السلامة والأمن النفسي
2	من 60 - أقل من 70	24	23 %	ميل الفرد إلى عدم الشعور بالأمن النفسي ولكن لم يصل إلى المرحلة المرضية
3	70 فأكثر	-	00 %	ظهور أعراض مرضية

يتضح من الجدول (7) أن ما نسبته (77 %) من أفراد عينة الدراسة تميل استجاباتهم إلى السلامة النفسية والأمن النفسي، وما نسبته (23 %) من أفراد

العينة تميل استجاباتهم إلى عدم الشعور بالأمن النفسي دون الوصول إلى المرحلة المرضية، وهذه النتيجة تظهر وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي، خلال جائحة كورونا.

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة بومدين وزينب (2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض للصحة النفسية في ظل أزمة كورونا لدى المجتمع الجزائري، وتختلف مع دراسة نجم وآخرين (2020) في وجود مستوى مرتفع للشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة القادسية بالعراق، وتختلف مع نتائج دراسة هواري وبشلاغم (2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان بالجزائر.

ويعزو الباحث ذلك إلى الخدمات والإمكانات الكبيرة التي توفرها الجامعة للطلاب، والتي من شأنها الإسهام في تحقيق أعلى درجة ممكنة من الأمن النفسي للطلاب، وكذلك جهودها في توفير المتطلبات الأساسية لهم خلال وقت الحجر الصحي، إضافة إلى فاعلية برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي التي من شأنها العمل على خفض مستوى التوتر والقلق، وبالتالي تحقيق التوافق والاستقرار والأمن النفسي للطلاب.

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية باختلاف الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية – ثقافة أفريقية – ثقافة أوروبية)؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وفق الجدول (8) التالي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في ضوء متغير الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (أسيوية - أفريقية - أوروبية):

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي	ثقافة أسيوية	31	3.06	1.016
	ثقافة أفريقية	45	3.10	1.022
	ثقافة أوروبية	27	3.14	0.984
	المجموع	103	3.10	1.004

يتضح من الجدول (8) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلافات متغير الثقافة التي ينتمي إليها الطالب، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين، وذلك وفق الجدول (9) التالي:

جدول (9) تحليل التباين لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية:

المتغيرات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	بين المجموعات	0.344	2	0.172	0.170	0.844
	داخل المجموعات	344.712	101	1.014	-	-
	الدرجة الكلية	345.057	103	-	-	-

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغير الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوروبية).

ويعزو الباحث ذلك إلى جهود الجامعة المتمثلة في تقديم برامج إرشادية (وقائية وإنمائية وعلاجية) في مختلف مجالات الإرشاد الطلابي النفسي والأكاديمي والمهني والاجتماعي، مع مراعاة حاجات الطلاب من مختلف الجنسيات والأقليات، من أجل تحقيق التوافق النفسي والدراستي لديهم، وبالتالي ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي، بالإضافة إلى ما وفرته الجامعة من إمكانات لتهيئة المناخ الجامعي

المناسب الذي من شأنه مساعدة الطلاب على التكيف الأكاديمي، وتحقيق الأمن النفسي للطلاب خاصة في وقت جائحة كورونا، وذلك من خلال توفير السكن المناسب للطلاب، والتغذية الصحية، والرعاية الطبية، ووسائل التواصل والاتصال.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية باختلاف التخصص الأكاديمي (نظري- تطبيقي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وإجراء اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسطي استجابات عينتين مستقلتين، وذلك وفق الجدول (10) التالي:

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" في ضوء متغير التخصص الأكاديمي (نظري- تطبيقي):

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
نظري	56	3.19	0.986	1.559	101	0.120
تطبيقي	47	3.02	1.017			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي للطلاب (نظري- تطبيقي).

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الدراسة في الكليات النظرية، وطبيعة مقرراتها التي قد يكون لها دور في شعور طلابها بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، بما في ذلك المقررات التعليمية التي يدرسها الطلاب في التخصصات النظرية والتي من بينها الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والتي قد تنعكس على حياة الطالب، ويستفيد منها في تعزيز أمنه النفسي، وكذلك طبيعة المشاريع والواجبات التي تشجعهم على

العمل الجماعي المشترك والاندماج مع بعض، وبالتالي تحقيق أعلى مستوى من الأمن النفسي، بالإضافة إلى أن طلاب الكليات النظرية قد يتوفر لديهم الوقت الكافي للمشاركة في النشاطات الطلابية المتنوعة، مما يعمل على اندماجهم مع الطلاب الآخرين في الجامعة ويرفع من مستوى أمنهم النفسي.

ويرى الباحث إمكانية تعميم هذه النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة على أي مجتمع بحثي مماثل لهذه العينة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية خلال جائحة كورونا.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية تعزى لاختلاف الثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة أسيوية - ثقافة أفريقية - ثقافة أوربية).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراجعين مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي للطلاب (نظري- تطبيقي).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

1. تكثيف برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها بما يكفل اندماجهم في المجتمع الجامعي وتحقيق أعلى درجة ممكنة من التوافق الدراسي، والتكيف الأكاديمي، والأمن النفسي.
2. الاستمرار في تفعيل وتطوير خدمات الإرشاد الطلابي بما يسهم في رفع مستوى مفهوم الذات وخفض مشاعر القلق والتوتر وبالتالي تعزيز الأمن النفسي لديهم.
3. تفعيل دور المرشد الأكاديمي بما يساعد الطلاب على التغلب على المشكلات والتحديات التي يواجهونها أثناء دراستهم.
4. تفعيل دور وحدات التوجيه والإرشاد في كليات الجامعة بشكل أكبر لتقوم بالدور المناط بها في تفعيل وتنفيذ برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي.
5. تنفيذ دورات تدريبية وندوات تثقيفية وورش تدريبية للطلاب لتوعيتهم بآلية مواجهة الأزمات التي قد يتعرضون لها.
6. إجراء دراسات مماثلة لقياس مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية، وكشف العوامل المؤثرة فيه.

المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ والأزايدة، رياض عبد اللطيف (2015). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو البصل، نغم (2020). درجة امتلاك المرشدين التربويين في محافظة البلقاء للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات. المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، 23 (4)، 184 – 213.
- الأسود، الزهرة (2018). الأمن النفسي لدى الطالبات المقيّمات بالحي الجامعي الوادي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، (3)، 274-257.

أقرع، إياد (2005). الشّعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى جامعة النجاح الوطنية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.

باشماخ، زهور حسن (2001). العلاقة بين الأمن النفسي والشّعور بالوحدة النفسية لدى عيّنة من المرضى المرفوضين أسرياً ومقارنتهم بعينة من المرضى المقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بومدين، سنوسي؛ وجلولي، زينب (2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي، 2 (2)، 65-80.

الجامعة الإسلامية (2020). مركز الإرشاد الطلابي، استرجعت بتاريخ: يناير

14، 2020م، من موقع الجامعة الإسلامية: <https://www.iu.edu.sa/>

حمزة، جمال (2001). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، (58)، 128-143.

الخليل، حمد (1990). الشّعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

الدليم، فهد (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عيّنة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، (18)، 329-362.

الدليم، فهد (2015). مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (166)، 762-794.

- الدّليم، فهد؛ عبد السلام، فاروق؛ مهنى، يحيى؛ والفتة، عبد العزيز (1993). مقياس الطّمانينة التّفسيّة- سلسلة مقاييس مستشفى الصّحة التّفسيّة بالطائف، مطابع الشهري.
- دواني، كمال؛ ودراني، عيد (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن التّفسيّ. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، (2)، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- راجح، أحمد. (1977). أصول علم النفس العام. (ط11)، دار المعارف، القاهرة.
- زهران، حامد (2002). دراسات في الصّحة التّفسيّة والإرشاد التّفسيّ. (ط1). القاهرة: مصر.
- الشرم، عاطف (2012). القلق والأمن التّفسيّ لدى عيّنة من طلاب المرحلة المتوسطة الدّارسين في الأحياء المتضررة من السيول والأمطار بمحافظة جدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، كلية التّربية، السعودية.
- عبد السلام، فاروق (1979). القيم وعلاقتها بالأمن التّفسيّ. مجلة كلية التّربية، جامعة الملك عبد العزيز، (4)، 119-136.
- عثمان، أمينة محمد (2018). الأمن التّفسيّ لدى أمهات السكري وعلاقته ببعض المتغيّرات (دراسة حالة مستشفى محمد الأمين حامد بامدرمان). المجلة الدولية للدراسات التّربوية والتّفسيّة، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، (3)، 257-274.
- الغامدي، محمد (2016). الأمن التّفسيّ وعلاقته بجودة الحياة لدى عيّنة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام. مجلة كلية التّربية بينها، 108 (1)، 183-235.
- غولي، حسن؛ والعكيلي، جبار (2019). الأمن الفكري وعلاقته بالصمود التّفسيّ لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التّربوية والتّفسيّة، فلسطين، 16 (61)، 291-333.
- القريطي، عبدالمطلب (1998). في الصّحة التّفسيّة. (ط1). دار الفكر العربي، القاهرة.

- معوض، مروة (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالمرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، 16 (5)، 392-305.
- المهدي، محمد (2020). كورونا: الصمود في وجه الجائحة. دار ألوان للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نجم، نغم؛ جبار، شروق؛ وعودة، كهرمان (2020). الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء الحجر الصحي (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات)، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (57)، 194-207.
- هوارى، أحلام؛ وبشلاغم، يحيى (2020). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (3)، 251-239.

References:

- Abd AL-Salam, F. (1979). Values and their Relationship to Psychological Security (in Arabic). *Journal of the College of Education*, King Abdulaziz University, (4), 119-136.
- Abu al-Basal, N. M. (2020). The Degree of Educational Counselors in Government Schools in Al Balqa Governorate to Have Indicative Skills in Dealing with Crises (in Arabic), *The Scientific Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Assiut University, Egypt, 23 (4), 184-213.
- Abu Asaad, A. A & Al-Azayda, R. A.(2015). *Modern Methods of Psychological and Educational Counseling* (in Arabic), Jordan: Debono Center for Teaching Thinking.
- Al-Asod, Z. (2018). The Psychological Security Level among the Female Students' Residents at El-Oued University Campus (in Arabic), *International Journal of Educational and Psychological Studies*, International Scientific Periodical Journal, Germany, (3), 257-274.
- Bashmakh, H. A.Z. (2001). *The Relationship between Psychosocial Security and Feelings of Psychological Loneliness in a Sample of Family-Rejected Patients* (in Arabic), and Comparing Them To A

- Sample Of Patients Admitted As Families In the Makkah Region*, [Unpublished Master Thesis], College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Boumediene, S. & Jalouli. Z. (2020). Mental Health in Light of the Spread of the Virus Corona Kovid -19 Social Spacing and the Continuation of Quarantine (in Arabic), *Social Empowerment Journal*, 2 (2), 65-80.
- Duany, K., & Drani, E. (1983). Maslow's test of a sense of psychological security (in Arabic). *Journal of Human Sciences Studies*, (2), the University of Jordan, Amman: Jordan.
- Al-Dulaim, F. (2005). Psychological Reassurance and its Relationship to Psychological Unity among a Sample of University Students (in Arabic), *Journal of Educational Sciences*, Islamic Studies, King Saud University, (18), 329-362.
- Al-Dulaim, F. (2015). The Level of Psychological Security of University Students in Light of Some Variables (in Arabic), *Journal of Education*, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, (166), 762-794.
- Al-Dulaim, F., & Abdul Salam, F & Mhanna, Y., and Al Fatah A. (1993). Psychological Reassurance Scale (in Arabic), *A Series of Measures of Mental Health Hospital in Taif*, Al-Shehri Press.
- Fiorillo, A. & Gorwood, P. (2020). *The consequences of the COVID-19 pandemic on mental health and implications for clinical practice*, *European Psychiatry*.
- Al-Ghamdi, M. (2016). Psychological Security and its Relationship to Quality of Life on a Sample of Students in the College of Education in Dammam (in Arabic). *Journal of the College of Education in Benha*, 108 (1), 183-235.
- Golly, H.; Al-Aqili, J. (2019). Intellectual security and its relationship to the psychological resilience of middle school students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Research*, Palestine, 16 (61), 291-333.
- Hamza, J. (2001). Parents' Abusive Behavior of the Child and its Effect on His Psychological Security (in Arabic), *the Egyptian General Book Authority in Cairo*, *Journal of Psychology*, 128-143.
- Houari, A. & Bashlaghm, Y. (2020). Level of psychological security feeling in light of some variables: field study on students of Tlemcen University (in Arabic), *Journal of Psychological and Educational Sciences*

- Al-khalil, H. (1990). Feeling of Psychological Security among Adolescent Students in Polygamous Families (in Arabic), [Unpublished Master Thesis], College of Education, the University of Jordan, Jordan.
- Al-Mahdi, M. (2020). *Corona: Resilience in the face of the pandemic* (in Arabic). Alwan House for Publishing and Distribution, Cairo.
- Maslow. A. H. (1970). *Motivation and personality*. Harper and Row Publishers, Inc, N. Y.
- Mueud, M. (2016). Self-Disclosure and its Relationship with Psychological Resilience and Psychological Security Among Faculty of Education Students (in Arabic), *Journal of the College of Education*, College of Education, Kafr El Sheikh University, Egypt.
- Najm, N.; Jubaar, S.; & Awda, K. (2020). Feeling of psychological loneliness among female students of the College of Education for Girls in the light of quarantine (a comparative study between married and unmarried women) (in Arabic), *Journal of Arts, Arts, Humanities and Sociology*, (57), 194-207.
- Othman, A.M., (2018). Psychological Security of Diabetic Mothers and its Relationship to some Variables (The Case Study of Muhammad Al-Amin Hamid Bamdurman Hospital) (in Arabic), *International Journal of Educational and Psychological Studies*, International Scientific Periodical Journal, Germany, (3), 257-274.
- Al-Quraiti, A. (1998). *In Mental Health* (in Arabic). (ed.1). Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
- Rajeh, A. (1977). *The Fundamentals of General Psychology* (in Arabic), (11). Dar Al-Maaref, Cairo.
- Al-Shurm, A. (2012). The anxiety and psychological security of a sample of middle school students studying in neighborhoods affected by floods and rains in Jeddah (in Arabic). [Unpublished Master Thesis], Umm Al-Qura University. College of Education, Saudi Arabia.
- The Islamic University. (2020). Student Counseling Center, retrieved on: January 14, 2020 AD (in Arabic), *the website of the Islamic University*: <https://www.iu.edu.sa/>
- Zahran, H. (2002). *Studies in mental health and psychological counseling* (in Arabic). (1), Cairo: Egypt.